الالتزام اللزوم الذهني وهو كون الشيء مقتضيا للاخر في الذهن
بمعنى كلما تحقق الملزوم في الذهن تحقق اللازم فيه ولذا قيده
في الذهن ولا يجوز ان يشترط فيها اللزوم الخارجي وهو كون الشيء
مقتضيا للاخر في الخارج بمعنى كلما ثبت الملزوم في الخارج ثبت
اللازم فيه انه لو كان هذا شرطا لم يتحقق دلالة الالتزام بدون هذا الشرط
تحقق المشروط بدون الشرط واللازم باطل فكذا الملزوم لان العدم
كالعمى يدل على الملكة كالبصر التي اللاتي العمى عدم البصر عما من
شانه ان يكون بصيرا مع ان بينهما معاندة في الخارج وفي قوله ان
كان له جزء اشارة الى ان المطابقة لا تستلزم التضمن وكذا لا تستلزم
الالتزام خلافا للفخر الرازي واما التضمن والالتزام فيستلزمان المطابقة
ضرورة فدلالة المطابقة لفظية لانها بحسب اللفظ والاخيران
عقليان للتوقف فيهما على انتقال الذهن من المعنى الى جزئه ولازمه
وقيل وضعيان وعليه اكثر المنطقيين وانما انحصرت الدلالة
اللفظية الوضعية في الثلث لان لفظ الدال بحسب الوضع
على المعنى اما ان يدل على تمام ما وضع له او على جزء ما وضع له
او على ما يلازمه في الذهن فان كان الاول فالدلالة دلالة المطابقة
وان كان الثاني فالدلالة دلالة التضمن وان كان الثالث فالدلالة

دلالة بالالتزام مثال الدلالة بالمطابقي كالانسان فانه يدل على الحيوان
الناطق بالمطابقة وانما سميت هذه الدلالة بالمطابقة لان اللفظ
موافق لتمام ما وضع له وذلك من قولهم طابق النعل بالنعل اذا توافقتا
ومثال الدلالة بالتضمن كالانسان فانه يدل على احدهما اي على الحيوان
فقط او على الناطق فقط بالتضمن لكن لا مطلقا بل عند ارادة معنى له
المطابقي اعني المجموع من الحيوان والناطق لانه ربما يكون اللفظ دالا
على جزء معناه المطابقي فقط ولا يكون دلالته عليه تضمنا بل مطابقة
كما في دلالة لفظ الانسان على الحيوان او على الناطق عند ارادة احدهما
منه لا عند ارادة المجموع وانما سميت هذه الدلالة تضمنا لانه يدل على
ما في ضمن الموضوع له ومثال الدلالة بالالتزام كالانسان فانه يدل على
قابل العلم وصنعة الكتابة بالالتزام وهذا ايضا عند ارادة المعنى
الموضوع له ودلالته على الامر الخارج اللازم مطلقا وانما سميت هذه
الدلالة بالالتزام لان اللفظ لا يدل على كل امر خارج عنه والا لزم دلالة
اللفظ على امور غير متناهية ولا بعرض غير مضبوط لعدم الفهم بل يدل
على الامر الخارج اللازم له ثم لما فرغ الماصن من بيان الدلالات الثلث
شرع في بيان تقسيم اللفظ فقال ثم اللفظ الموضوع لمعنى اما مفرد وهو
الذي لا يبدا بالجزء منه دلالة على جزء معناه وهو اعم من ان يكون له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)